

واقع التوجيه والإرشاد المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية

أشواق عبد العزيز جان بيفاري ، أ.د. صباح قاسم الرفاعي

قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية

استلام البحث: 23/08/2023 مراجعة البحث: 13/12/2023 قبول البحث: 16/12/2023

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مساعدة التوجيه والإرشاد المهني للطلاب على معرفته بذاته. والتعرف على واقع مساعدة التوجيه والإرشاد المهني للطلاب على معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة باختياره المهني. والتعرف على واقع تطبيق مقاييس الشخصية للتعرف على ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة. وقامت الباحثة باستخدام المنهج المسحي الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية لعام 1443هـ. بصفوفها الثلاثة: الأول، والثاني، والثالث في المملكة العربية السعودية. وقامت الباحثة بتصميم استبيان بما يتوافق مع أهداف الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة قدرة الطلاب أفراد العينة على فهم ذاتهم ومعرفة ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم، ومعرفتهم الموضوعية لقدراتهم وامكاناتهم. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يملكون قدرًا عاليًا من تطبيق مهارة الاختيار المهني وتوظيفها في عملية تحديد المسار المهني، وأن الطلاب والطالبات يدركون أهمية ملاءمة مقوماتهم الشخصية لمتطلبات المهنة مستقبلًا ومن قبلها التخصص الملائم للدراسة في المرحلة الجامعية

الكلمات المفتاحية: التوجيه، الإرشاد المهني، طلاب المرحلة الثانوية، مدارس المملكة العربية السعودية

Abstract

The study aimed to identify the reality of how professional guidance and counseling help the student to know himself. And learning about the reality of helping vocational guidance and guidance to the student know and understand the considerations related to his career choice. And learning about the reality of applying personality standards to determine the suitability of the student's personal characteristics to the requirements of the profession. The researcher used the descriptive survey method, and the study population consisted of male and female secondary school students in general education in the Kingdom of Saudi Arabia for the year 1443 AH. The study was applied to a sample of (110), (40) male and (70) female high school students in general education in the three grades: first, second, and third in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher designed a questionnaire in accordance with the objectives of the study, and the results of the study demonstrated the ability of the students, members of the sample, to understand themselves, know their inclinations, interests, and desires, and their objective knowledge of their abilities and potentials. The results of the study also indicate that students have a high degree of application of the skill of professional choice and employing it in the process of determining a career path, and that male and female students realize the importance of matching their personal characteristics to the requirements of the profession in the future, including the appropriate specialization for study at the university level.

Keywords: Guidance, vocational counseling, secondary school students, schools in the Kingdom of Saudi Arabia

يعد التعليم محوراً أساسياً في تحديد مستقبل المجتمعات لأنه الركيزة الأساسية لتقدم الدول بما يقدمه من قوى عاملة تعتبر مواءمتها مع متطلبات سوق العمل من أكبر التحديات التي تواجه الدول لذا أصبح إلزاماً على المؤسسات التعليمية ضرورة تحسين درجة كفاءة مخرجاتها في المهن المختلفة لأن التعليم يمثل المحرك الأساسي لتنمية قدرات الأفراد ورفع مهاراتهم مما يؤدي إلى تعدد مجالات العمل وتنوع فرص الاختيار المتاحة في سوق العمل والذي بدوره يؤدي إلى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والتي تعتبر أحد أهم أهداف رؤية 2030 (أحمد، 2021).

وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم التي يمر بها الطالب، فهي مرحلة بداية الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، ويتوقف نجاح الطالب في هذه المرحلة على مدى تقبله لكافة المتغيرات التي يمر بها والتوافق معها ليتم تحقيق النمو، هذا بالإضافة للمتغيرات المتسارعة التي طرأت على المجتمع في المملكة العربية السعودية من توجه نحو فتح العديد من التخصصات العلمية والوظائف الجديدة التي يتطلبها سوق العمل نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي (المطيري، 2020).

والاحتياجات التربوية والمهنية هي الجزء الأساس من تكوين الطالب النفسي لأنها تؤثر في شخصيته وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها و إشباعها، فهو يعيش معظم حياته سعيًا لإشباع حاجاته وخفض توتره وتحقيق أهدافه، فقد أكدت دراسة مصطفى (2012) أن الاحتياجات المهنية هي أهم احتياجات الطالب في المرحلة الثانوية، وجاءت بعدها الاحتياجات التربوية، مما يدل على أن الطلاب يغادرون المرحلة الثانوية غير مؤهلين لمواجهة التحديات المهنية؛ واقترحت الدراسة التركيز على الإرشاد المهني الذي يمكن الطلاب من تحقيق حاجاتهم النمائية والعمل على زيادة كفاءتهم الذاتية لمواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

ويعتمد الاختيار المهني السليم الذي يحقق الرضا والسعادة للطلاب على اتخاذ قرار المهنة المستقبلية بشكل صحيح، وهو ما ينشأ من الطالب نفسه ويتطلب فهمه لذاته وإدراكه لخصائص المهن المختلفة (المسعودي، 2016). وفي التعليم العام تقدم مدارس المرحلة الثانوية التوجيه والإرشاد المهني، ويقوم الموجه الطلابي بتنفيذ أنشطته خصوصاً في يوم المهنة العالمي ضمن البرامج بالاستفادة من خدمات البوابات الالكترونية للجامعات والكليات والمعاهد والمراكز التدريبية ومشاركة الجهات ذات العلاقة وذلك كما نص عليه الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام في إصداره الأخير 1442هـ ضمن مهام الموجه الطلابي (وزارة التعليم، 54، 1442هـ).

وتقوم الباحثة في دراستها الحالية باستطلاع واقع التوجيه والإرشاد المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لرصد وتقييم فعالية أساليب وبرامج التوجيه والإرشاد المهني المقدمة للطلاب لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المهنية و اختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم وامكاناتهم الشخصية والمهنية.

مشكلة البحث:

تتبع مشكلة الدراسة من ظاهرة تحويل الطلاب من خريجي المرحلة الثانوية المستجدين بالمرحلة الجامعية من تخصص لآخر في المرحلة الجامعية في السنوات الأولى، وملاحظة تكس الطلاب في بعض التخصصات دون غيرها، بالإضافة إلى التجديد المستمر في التخصصات الجامعية وفق احتياجات سوق العمل.

إن مساعدة الطلاب على اتخاذ القرار المهني السليم في اختيار التخصص المناسب وبالتالي المهنة المناسبة والاعداد لها يعمل على ردم الفجوة بين مرحلتين الدراسة الانتقالية من الثانوية إلى الجامعية (أحمد وإبراهيم، 2013). وقد بينت نتائج البحث تدنٍ مستوى فعالية التوجيه والإرشاد المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية (المطيري، 2020)، وذلك مما يشير إلى الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المهني في المرحلة الدراسية الثانوية، بهدف زيادة احتمالات النجاح وتحقيق تنمية مستدامة استباقية عن طريق الوقاية من الوقوع في المشكلات والتعثر الدراسي والتحويل من تخصص لآخر مما يعمل على توفير الوقت والجهد وتوفير الطاقات المهدرة.

وعلى حد علم الباحثة فإنه لا توجد دراسة حديثة لتقييم دور التوجيه والإرشاد المهني في مدارس المرحلة الثانوية بعد المرحلة الانتقالية للمملكة العربية السعودية نحو تحقيق رؤية 2030 ولأهمية التوجيه والإرشاد المهني في تحقيق محاور الرؤية نحو تنمية الفرد المستدامة و ضرورة تحسين درجة كفاءة مخرجاتها في المهن المختلفة، تبرز أهمية الدراسة الحالية في اجراء استطلاع حول واقع التوجيه والإرشاد المهني في توجيه الطلاب في المرحلة الثانوية لما يستجد من تخصصات علمية بالمرحلة الجامعية ومدى ملائمة امكانات وقدرات الطلاب لها بما يوافق سوق العمل والتي تؤهله للحصول على مهنة مناسبة لقدراته ويحتاجها سوق العمل. ومن خلال مشكلة الدراسة الحالية يتحدد التساؤل العام وهو:

ما هو واقع التوجيه والإرشاد المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤلات التالية:

- 1- هل يساعد واقع التوجيه والإرشاد المهني الطالب على معرفته بذاته؟
- 2- هل يساعد واقع التوجيه والإرشاد المهني الطالب على معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني؟
- 3- هل تلائم مقومات الطالب الشخصية متطلبات المهنة؟

أهداف البحث:

1. التعرف على واقع مساعدة التوجيه والإرشاد المهني للطالب على معرفته بذاته.
2. التعرف على واقع مساعدة التوجيه والإرشاد المهني للطالب على معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة باختياره المهني.
3. التعرف على واقع تطبيق مقاييس الشخصية للتعرف على ملائمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة.
4. الوصول إلى مقترحات وحلول تساعد في تطوير التوجيه والإرشاد المهني في مدارس التعليم العام الثانوية.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

1. تعتبر الدراسة الحالية مهمة في هدفها بتقييم واقع التوجيه والإرشاد المهني المقدم للطلاب في مدارس المرحلة الثانوية وتلبيتها لمتطلباتهم.
2. تكتسب الدراسة الحالية أهميتها لكونها مبنية على مراحل الاختيار المهني الأساسية التي يتطلبها الاختيار الملائم للمهنة.

ب- الأهمية التطبيقية:

- 1- تساعد نتائج هذه الدراسة الموجه الطلابي والعاملين بمجال التوجيه والإرشاد المهني على تجاوز العقبات التي تحول دون أداء عملهم على النحو الفعال الملبي لاحتياج الطلاب.
- 2- تساعد نتائج هذه الدراسة الموجه الطلابي في التعرف على معوقات التوجيه والإرشاد المهني ووضع خطط لتحسين وتطوير عملية التوجيه والإرشاد المهني في المدارس.
- 3- تساعد نتائج هذه الدراسة ومقترحاتها في التخطيط وصناعة القرار في الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التعليم في تطوير وتحسين عمليات التوجيه والإرشاد المهني في المدارس.

حدود البحث:

- 1- **الحدود الموضوعية:** تجري الدراسة حول استطلاع واقع التوجيه والإرشاد المهني وفق مراحل الاختيار المهني وهي معرفة الذات، الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني، وملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة.
- 2- **الحدود المكانية:** تجري الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- 3- **الحدود الزمانية:** تجري الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

: Career Guidance and Counseling (CGC) التوجيه والإرشاد المهني

عرفه عيروط (2010): بأنه مجموع الخدمات التربوية النفسية والاجتماعية والمهنية التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم النفسية والبيئية وتوجيههم توجيهًا صحيحًا بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرار الذي يقودهم إلى اختيار مهنة المستقبل، والتكيف مع ذاته ومع مجتمعه بشكل أفضل، مما يساعده على بلوغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل الشخصي والمهني. ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية المتحصل عليها من خلال محاور الاستبيان الحالي للدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري:

التوجيه والإرشاد المهني:

بدأ التوجيه والإرشاد المهني في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1890 والتي كانت تواجه معاملة الأطفال بوحشية (عيروط، 2010)، وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه فرانك بارسونز الذي أشار بضرورة توجيه الأفراد مهنيًا ليكونوا قوة فعالة في العمل. ومن خلال عمل بارسونز في الخدمات المدنية في بوسطن، طور نظام للتوجيه المهني في المدارس وقد وضع صيغته في كتابه اختيار المهنة عام 1908م، ويعتبر كتابه حجر أساس للتوجيه المهني ويقوم على مبدئين أساسيين، وهما: دراسة الفرد واستعداداته وميوله، والآخر: تزويد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة ومتطلباته من قدرات واستعدادات وميول لتمكنه من اختيار المهنة التي تلائم (أبو حماد، 2008).

تعريف التوجيه والإرشاد المهني:

هو الممارسة الواسعة التي تغطي عدد من التدخلات لمساعدة الأفراد بحسب اختلاف أهدافهم واحتياجاتهم في نموهم المهني، وتتضمن ممارسة التوجيه والإرشاد المهني: التربية المهنية، الإرشاد المباشر أو الإرشاد عبر وسائل التواصل الاجتماعي فرديًا أو جماعيًا، تقديم الأدوات والمعلومات المطلوبة للتقييم الذاتي، تدخلات النظام الاجتماعي للعملاء، وتنظيم الخدمات المهنية (NICE, 2012).

أهداف التوجيه والإرشاد المهني:

1. مساعدة الطالب على فهم نفسه وتقويم ذاته.
2. مساعدة الطالب وإعداده ليكون قادرًا على اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بمستقبله الأكاديمي والمهني.
3. تشجيع الطالب على تنمية اتجاهات وقيم إيجابية نحو المهن المختلفة.
4. مساعدة الطالب على معرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومواطن القوة والضعف لديه.
5. مساعدة الطالب في فهم العمل عن طريق إشراكه في نشاطات ترتبط بالعمل (أبو حماد، 254، 2008).

خصائص التوجيه والإرشاد المهني:

1. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
2. الشمول بحيث تشمل كافة الفئات العمرية والمسارات المهنية.
3. التطبيق فالأصل في برامج التوجيه والإرشاد المهني أنها عملية تطبيقية لا تكتفي بالجانب النظري.
4. التطوير فهي ممارسات لتطوير الوعي بالمهن المطلوبة في سوق العمل وتطوير الوعي بقدرات الطالب وإمكاناته.
5. المرونة فهي ممارسات تطور ذاتها حسب احتياج سوق العمل ومتطلباته البشرية والمادية والبيئية.
6. الاحتراف في التوجيه والإرشاد المهني فهي تتطلب موجه مهني على درجة عالية من التخصصية والاحتراف للتأثير بالطالب (عيروط، 2010).

الاختيار المهني:

إن الاختيار المهني السليم يتم وفق أسس علمية وموضوعية، ومعرفة سابقة بطبيعة التخصصات وموضوعات الدراسة، سهولتها وصعوبتها، ومدى ملاءمتها لقدرات الطالب وميوله واستعداداته وسمات شخصيته. وبناءً على ذلك يتضمن الاختيار المهني السليم مراحل رئيسية، وهي كما جاء في عبد الهادي والعزة (2014) وأحمد وإبراهيم (2013) :

1- معرفة الذات:

معرفة الطالب لقدراته وما يتمتع به من نواحي القوة والضعف، وميوله تجاه الأنشطة التي يفضلها على غيرها، وتجاربها التي اكتسبها خلال حياته من نجاح أو فشل، وفي تعامله مع الآخرين وتقبله لهم وتعاونهم معهم في العمل والاستفادة من تجاربهم للمقارنة بينها وبين المواقف التي مر بها الطالب ومعرفة أسرار نجاحهم أو إخفاقهم، وصحته الجسمية في مدى تحمله وسلامة حواسه أو نواحي العجز التي قد تعوقه عن أداء نوع خاص من العمل، والهوايات التي يمارسها الطالب لها دور في الكشف عن ميوله واتجاهاته.

2- معرفة الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني:

أن يتعرف الطالب على المؤهلات العلمية التي تتطلبها المهنة، وقيمة الدخل الذي سيكسبه من هذه المهنة، التدريب اللازم لاستحقاق المهنة، ظروف العمل ومقر العمل والأخطار المحتملة المحيطة بها، المكانة الاجتماعية للمهنة، المزايا التي يحصل عليها كالتأمين والتقاعد والإجازات والعلاوات، والترقيات، والرعاية الصحية والاجتماعية والترفيهية التي يقدمها، وما تتطلبه المهنة من جهد وطاقة، ووقت ممارسة المهنة في الليل أو النهار، ومكان العمل فهل يتطلب إقامة بعيدة عن أسرته وما يحتاجه من مواصلات للوصول إلى مقر العمل.

3- ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة:

يتم توجيه الطالب إلى المهنة التي يتوقع أن ينجح فيها وذلك بناءً على سماته الشخصية واستعداداته التي توافق متطلبات المهنة، تعكس هذه المرحلة متطلبات المهنة ودراساتها ومدى تأثيرها على المجتمع والبيئة والاقتصاد من حوله واستعداد الطالب للنجاح وتطابق ميوله وقدراته لمتطلبات المهنة.

ب- الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإدراج الدراسات السابقة تحت محاور علمية بناءً على أدبيات البحث والذي صمم الاستبيان استناداً عليه، كالتالي:

المحور الأول: معرفة الذات:

هدفت دراسة روببي وبرو (2016) " الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" إلى معرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. اتبع الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (205) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وكانت أدوات القياس المستخدمة هي استبيان الخدمات الإرشادية، ومقياس فعالية الذات لرالف شزارترز. وأظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليس لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ومستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي منخفض، كما أن مستوى فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.

وهدف دراسة المطيري (2020) إلى تحديد الاحتياجات التربوية والمهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة والكشف عن الفروق في الاحتياجات التربوية والمهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة التي تعزى لمتغيري التخصص الدراسي والمستوى الاقتصادي للأسرة. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (651) طالباً من طلاب الصف (الثالث الثانوي) بالمدينة المنورة، واستخدم الباحث قائمة الاحتياجات التربوية من إعداد جمل الليل ومخير (2007) وقائمة الاحتياجات الإرشادية المهنية من إعداد المغيصيب (2006). وأظهرت نتائج الدراسة أن اثنتي عشرة حاجة إرشادية تربوية جاءت في ترتيب المرتفع وجميعها من بعدي المعلومات والمهارات، كما تبين أن أربع وعشرون حاجة إرشادية مهنية جاءت في ترتيب المرتفع، وتوزعت على الأبعاد الثلاثة (قيم الذات، والمعلومات والمهارات)، وكشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة يساوي (0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب الصف الثالث ثانوي في المدينة المنورة، في كل من بعد الحاجة إلى قيم الذات، وكذلك في بعد الحاجة إلى اكتساب المهارات الدراسية، والدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية التربوية تعزى للتخصص الدراسي، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الحاجة إلى الحصول على المعلومات الدراسية، تعزى للتخصص الدراسي في اتجاه القسم الطبيعي

المحور الثاني: معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني:

هدفت دراسة العيزي (2011) " فاعلية برنامجي إرشاد جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي" إلى استقصاء أثر برنامجي إرشاد جمعي لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي في منطقة الظاهرة بسلطنة عمان، واستخدم الباحث المنهج ، على عينة تكونت من 36 طالباً من الصف العاشر الأساسي وهو الحاصلين على أقل الدرجات في القياس القبلي لاتخاذ القرار المهني، تم توزيعهم بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن مستوى اتخاذ القرار المهني، كما أشارت النتائج بأن أداء الطلبة الذين تدربوا على البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى نظرية هولاند كان أفضل من أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني، كما أشارت النتائج بأن الطلبة في المجموعة التجريبية الثانية والذين تدربوا على البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى نظرية سوبر كان أفضل من أداء الطلبة في المجموعة الضابطة في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني.

وهدف دراسة البادري (2018) " دور التوجيه المهني في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان - دراسة مسحية" إلى التعرف على دور التوجيه المهني في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر المجتمعي والدرجات التحصيلية والراتب ونوعية الحياة المتوقعة في اتخاذ القرار المهني، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (146) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة، وكانت أدوات الدراسة استطلاع التوجيه المهني (من إعداد الباحث). وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارة اتخاذ القرار مرتفعة جداً عند طلبة الصف الثاني عشر، كما أن الوالدين هم الأكثر تأثيراً على طلبة الصف الثاني عشر في اتخاذ القرار المهني، والإرشاد الأسري والمدرسي والمجتمعي فعالة في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر، وتؤثر الدرجات / المستويات التحصيلية بنسبة 96% في اتخاذ القرار

المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر، للراتب ونوعية الحياة المتوقعة تأثير في اتخاذ القرار المهني بنسبة 85%. وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات من بينها تفعيل دور المدرسة تفعيلًا جادًا فيما يتعلق باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر.

المحور الثالث: ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة:

هدفت دراسة **مقداد وعبدالله (2014)** " أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين" إلى التعرف على الميول المهنية وأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وعلى العلاقة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية، وأثر كل من الجنس (ذكر/ أنثى) والمستوى الأكاديمي (أول ثانوي/ ثاني ثانوي/ ثالث ثانوي) في هذه العلاقة. اتبع الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي والفارقي، وتكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة بمدارس مملكة البحرين والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بمقدار 3% من إجمالي عدد الطلاب البالغ عددهم وقت إجراء الدراسة 9237 طالباً، و13622 طالبة. وقد استخدم الباحثين في الدراسة الحالية مقياسين هما مقياس الميول المهنية الذي أعد وفقاً لنظرية هولاند، ومقياس أنماط الشخصية الستة عشر المشار إليها في تصنيف مايرز-بريجز. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات متعددة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية، إذ ارتبط كل نمط من أنماط الشخصية بأكثر من ميل مهني واحد. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات من بينها إدراج التوجيه المهني من بداية المرحلة الإعدادية، والقيام بزيارات ميدانية لمختلف المهن والوظائف، واستضافة ذوي الاختصاص من محاضرين وأصحاب مهن لتثقيف الطلاب.

وهدف دراسة **البادري (2017)** " العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحاجات النفسية والميول المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان دراسة تحليلية" إلى التعرف على مستوى الحاجات النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والميول المهنية ومستويات قلق المستقبل الأكثر انتشاراً لدى أفراد العينة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (68) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان. وتم تطبيق مقياس الحاجات النفسية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الميول المهنية وقلق المستقبل، وقد أظهرت الدراسة نتائج عديدة منها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والميول المهنية. وجاءت الدراسة بتوصيات عديدة منها الاهتمام بالميول المهنية لدى الطلبة من المراحل المبكرة في حياتهم لنستطيع توجيه هذه الميول توجيهاً صحيحاً يحقق للطلبة حياة تعليمية جيدة ومن ثم حياة اجتماعية ومهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

العينة: تكون أفراد العينة في جميع الدراسات السابقة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؛ مما يدل على أهمية هذه الفئة من الطلبة حيث أنها المرحلة الأساسية التي تسبق اختيار التخصص الدراسي في الجامعة وهي مرحلة اعداد الطالب للتوافق مع قدراته وتطوير امكانياته وتوظيفها من خلال الاختيار المهني المناسب وهي الفئة التي تستهدفها الدراسة الحالية.

الأهداف: تهدف الدراسات السابقة إلى البحث في فعالية الذات، واتخاذ القرار المهني، وأنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وهذه المحاور هي التي كونت المحاور الرئيسية لاستبيان الدراسة الحالية لقياس واقع التوجيه والإرشاد المهني في المرحلة الثانوية بمدارس المملكة العربية السعودية.

النتائج: بينت نتائج الدراسات تبايناً في علاقة التوجيه والإرشاد المهني في فعالية الذات، واتخاذ القرار المهني ما بين علاقة ارتباطية من عدمها وعزو تلك النتائج إلى التنشئة الوالدية وغيرها من المتغيرات، بينما جاءت دراسات أنماط الشخصية ايجابية في ارتباطها بالميول المهنية؛ ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية الاستطلاعية في الكشف عن واقع التوجيه والإرشاد المهني من خلال المحاور الرئيسية الثلاثة (معرفة الذات، معرفة وتفهيم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني، وملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة) وتوضيح نسبة تأثير خدمات التوجيه والإرشاد المهني لاختيار المهنة المناسبة لطلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج المسحي الوصفي والذي يهدف إلى جمع البيانات عن الظاهرة ووصفها لتوضيح وتبرير الأوضاع والممارسات الموجودة، ومن ثم تحليل البيانات وتفسيرها وتقييمها ثم الخروج باستنتاجات بغية الوصول إلى خطط أفضل لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية أو الاقتصادية (قنديلجي والسمرائي، 2009).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بالتعليم العام

عينة الدراسة:

تعد عينة هذه الدراسة من العينات العشوائية الطبقية، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (110)، (40) طالبًا و (70) طالبةً من طلاب المدارس الثانوية في التعليم العام بصفوفها الثلاثة: الأول، والثاني، والثالث في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

بعد مراجعة للأدبيات النظرية والدراسات ذات العلاقة وجدت الباحثة أن أنسب وسيلة لجمع المعلومات هي الاستبيان وقد قامت الباحثة بتصميم استبيان بما يتوافق مع أهداف الدراسة كالتالي:

- 1- اعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات؛
 - 2- عرض الاستبيان على المشرفة من أجل اختبار مدى ملائمة لجمع البيانات؛
 - 3- تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والذين أشاروا بصلاحيه الاستبيان للتطبيق بعد صياغة فقرات الستبيان وإضافة التعديلات عليها بهدف تحقيق أهداف الدراسة؛
 - 4- توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.
- وتتكون أداة الدراسة من قسمين كالتالي:
- القسم الأول:** عبارة عن البيانات الديموغرافية لتوضيح خصائص العينة واشتملت على الجنس، الصف الدراسي، المسار التعليمي، والمدينة التي يدرس بها الطالب.

القسم الثاني: تضمن عبارات تقيس الظاهرة قيد الدراسة وتكون الاستبيان من 15 عبارة اشتملت على 3 محاور هي:

أ- معرفة الذات: وتضمن 5 عبارات.

ب- معرفة وتقهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني: وتضمن 6 عبارات.

ج- ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة: وتضمن 4 عبارات.

5- تم تصنيف مدى مستويات الاستجابة إعتماداً على نوع تدرج المقياس حيث استخدمت الدراسة المقياس الخماسي حيث تم تصنيف العبارات فيه كما يلي : (مرتفع جداً ، مرتفعة ، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جداً) وبذلك تكون المستويات كالتالي :

- مرتفعة جداً (4.20 - 5)
- مرتفعة (3.40 - 4.19)
- متوسطة (2.60 - 3.39)
- منخفضة (1.80 - 2.59)
- منخفضة جداً (1 - 1.79)

ثانياً: الصدق والثبات:

قبل البدء في اعتماد واستخدام الاستبيان (أداة الدراسة) للإجابة على أسئلة الدراسة يجب التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة والوثوق بهما وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قدرها (30) مفردة ، وقامت الباحثة بالتأكد من نتيجة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه. كما تم احتساب الثبات لكل محور وذلك عند طريق معامل الفا كرونباخ حيث تم التعرف على معامل الثبات بشكل مستقل لكل محور والثبات للمقياس بشكل كلي

1. صدق الاتساق الداخلي لمحور معرفة الذات:

وكما يتضح من الجدول رقم (1) تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لقياس صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول (1) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة لمحور معرفة الذات

م	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)
1	تعرفت على قدراتي من خلال تطبيق مقاييس للقدرات التي يطبقها الموجه الطلابي	0.69**
2	تعرفت على التخصصات الدراسية المناسبة لقدراتي	0.59**

3	تعرفت على ميولي المهنية من خلال المقاييس التي طبقها وفسرها لي الموجه الطلابي	0.76**
4	تعرفت على الفرص المهنية في سوق العمل المناسبة لميولي وقدراتي	0.63**
5	تمكنت من مقارنة تجاربي مع تجارب موظفين عرضها الموجه الطلابي في أسباب النجاح	0.70**
6	تعرفت على قدراتي من خلال تطبيق مقاييس للقدرات التي طبقها الموجه الطلابي	0.69**
** مستوى الارتباط دال احصائيا عند مستوى (0.05)		

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المكونه للمحور وبين الدرجة الكلية للمحور دالة احصائيا عند مستوى (0.05) وبقيم موجبة حيث ترواحت بين (ر=0.76) و (ر=0.59) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط المحور بعباراته وهذا يدل على درجة صدق الاتساق الداخلي العالية لمحور معرفة الذات.

2. صدق الاتساق الداخلي لمحور معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني:

وكما يتضح من الجدول رقم (2) تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لقياس صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول (2) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة لمحور معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني

م	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)
1	أستفيد من المعلومات التي يتضمنها أسبوع التوجيه والإرشاد المهني الذي يعقد كل عام	0.83**
2	يساعدني برنامج التوجيه والإرشاد المهني في معرفة التخصصات الأكاديمية التي تؤهلني للتخصص المهني الذي أرغب الالتحاق به	0.84**
3	يفهمني الموجه الطلابي المكانة الاجتماعية والاقتصادية التي توفرها لي المهنة	0.85**
4	يوضح لي الموجه الطلابي مكان ومدة دراسة التخصص الأكاديمي	0.86**
5	أستفيد في اختيار تخصصي المهني من اللقاءات مع ممثلي المؤسسات الأهلية والحكومية التي ينظمها المرشد الطلابي	0.83**
6	يزودني الموجه الطلابي بمعلومات عن الفرص المهنية المستجدة	0.81**
** مستوى الارتباط دال احصائيا عند مستوى (0.05)		

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المكونه للمحور وبين الدرجة الكلية للمحور دالة احصائيا عند مستوى (0.05) وبقيم موجبة حيث ترواحت بين (ر=0.58) و (ر=0.49) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط المحور بعباراته وهذا يدل على درجة صدق الاتساق الداخلي العالية لمحور معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني.

3. صدق الاتساق الداخلي لمحور ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة:

وكما يتضح من الجدول رقم (3) تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لقياس صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

جدول (3) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة لمحور ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة

م	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)
1	تعرفت على اتجاهاتي نحو المهن المختلفة من خلال الاستبيانات التي طبقها الموجه الطلابي على الطلاب	0.85**
2	تعرفت على خصائص شخصيتي والمهن المناسبة لها من خلال المقاييس التي طبقها وفسرها لي المرشد الطلابي	0.85**
3	اكتسبت مهارات التواصل التي تساعدني على انشاء علاقات فاعله مع الآخرين من خلال الدورات التي قدمها المرشد الطلابي	0.83**
4	اكتسبت مهارات اتخاذ القرار المهني الذي يناسب خصائص شخصيتي وميولي وقدرات من خلال ورش العمل التي	0.89**

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المكونه للمحور وبين الدرجة الكلية للمحور دالة احصائيا عند مستوى (0.05) وبقيم موجبة حيث ترواحت بين (0.65=ر) و (0.53=ر) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط المحور بعبارةته وهذا يدل على درجة صدق الاتساق الداخلي العالية لمحور ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة.

حساب الثبات لمحاو الدراسة:

كما يتضح من الجدول رقم (4) تم استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار ثبات المحاور :

جدول (4) الثبات لمحاو الدراسة

المحور	معامل الفا كرونباخ
معرفة الذات	0.85
معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني	0.95
ملاءمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة	0.94
الثبات الكلي للاستبيان	0.97

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاو الدراسة مرتفع حيث ترواحت بين معامل ثبات (0.94=α) ومعامل ثبات (0.85=α)، كما بلغ معامل الثبات للاستبيان (0.97=α) وتعد هذه القيم مرتفعة ومطمئنة جدًا لمدى ثبات أداة الدراسة. ومن نتائج الصدق والثبات نؤكد أن الاستبيان يتمتع بخصائص سيكومترية ممتازة تسمح باستخدامه والاطمئنان إلى نتائجه.

الأساليب الاحصائية:

أولاً : البرامج والأساليب الإحصائية:

استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب في تحليل أداة الدراسة يُعد وسيلة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة من وراء تطبيقها. وقد تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي بواسطته تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

1. التحليل الوصفي وعن طريقة يتم احتساب المتوسط والانحراف المعياري والتكرار والنسب المئوية ودرجة الاستجابة والرتب لمحاو الدراسة.

2. تم اعتماد مستوى الدلالة المعنوية الاحصائية عند 0.05 وهي المكمل لدرجة الثقة 95%.

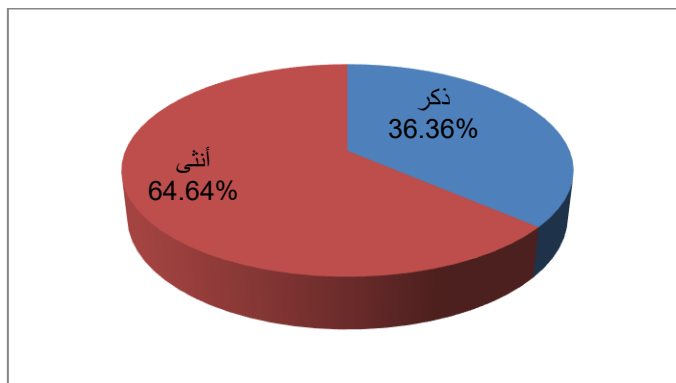
ثانياً : وصف أفراد العينة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 110 طالباً موزعين على عدة عناصر موضحة كما يلي :

الجنس: كما يتضح من الجدول رقم (5) والشكل رقم (1) استحوذ الإناث على النسبة الأعلى بنسبة (96.4%) بينما بلغت نسبة الذكور (3.6%).

جدول (5) توزيع افراد الدراسة للجنس

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	40	36.36%
أنثى	70	63.64%
المجموع	110	100%

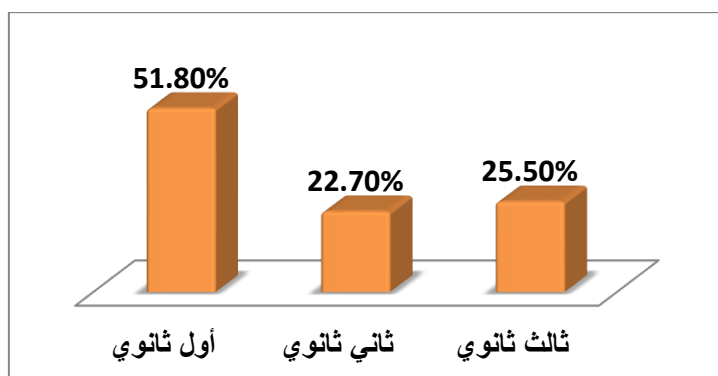


شكل (1) نسبة أفراد العينة تبعا للتخصص

الصف الدراسي: كما يتضح من الجدول رقم (6) والشكل رقم (2) بلغت النسبة الأعلى للصف الأول الثانوي بنسبة (51.8%) ثم الثالث الثانوي بنسبة (25.5%) وأخيرا الثاني ثانوي بنسبة (22.7%).

جدول (6) توزيع افراد الدارسة للصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أول ثانوي	57	51.8%
ثاني ثانوي	25	22.7%
ثالث ثانوي	28	25.5%
المجموع	110	100%

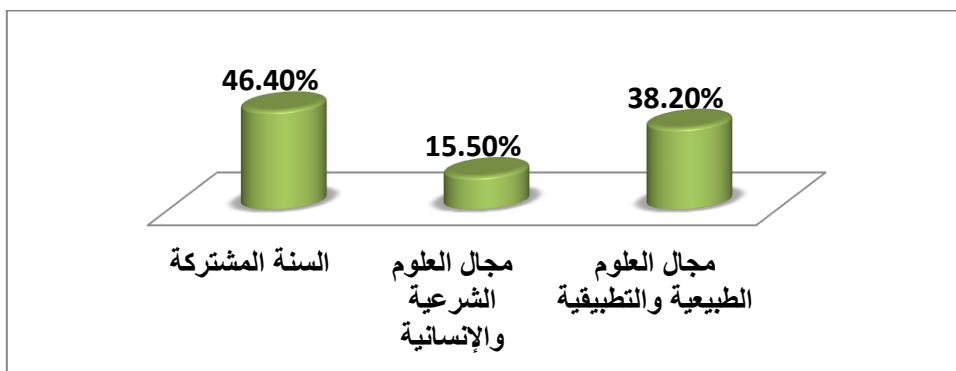


شكل (2) نسبة أفراد العينة تبعا للمستوى الدراسي

المسار: كما يتضح من الجدول رقم (7) والشكل رقم (3) بلغت النسبة الأعلى لمسار السنة المشتركة بنسبة (46.4%) ثم مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية بنسبة (38.2%) ثم مجال العلوم الشرعية والإنسانية بنسبة (15.5%).

جدول (7) توزيع افراد الدارسة للمسار

المسار	التكرار	النسبة المئوية
السنة المشتركة	51	46.4%
مجال العلوم الشرعية والإنسانية	17	15.5%
مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية	42	38.2%
المجموع	110	100%

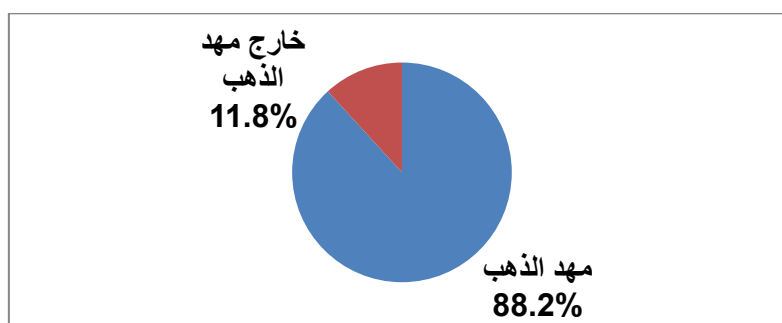


شكل (3) نسبة أفراد العينة تبعاً للمسار

مقر الدراسة: كما يتضح من الجدول رقم (8) والشكل رقم (4) بلغت النسبة الأعلى للذين يدرسون في مدينة مهد الذهب بنسبة (88.2%) ثم من يدرسون خارج مدينة مهد الذهب بنسبة (11.8%).

جدول (8) توزيع أفراد الدراسة لمقر الدراسة

مقر الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
مهد الذهب	97	88.2%
خارج مهد الذهب	13	11.8%
المجموع	110	100%



شكل (3) نسبة أفراد العينة تبعاً لمقر الدراسة

النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة:

تعمل الدراسة على الإجابة على التساؤل العام وهو : ماهو واقع التوجيه والإرشاد المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل العام 4 تساؤلات تم الإجابة عليها كما يلي:

السؤال الأول : هل يساعد واقع التوجيه والإرشاد المهني الطالب على معرفته بذاته؟

تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على السؤال الأول وذلك من خلال معرفة الذات حيث تم احتساب التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط ، الانحراف المعياري ، درجة الاستجابة والرتب كما هو موضح بالجدول رقم (9).

جدول (9) البيانات الوصفية (التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط ، الانحراف المعياري ، درجة الاستجابة والرتب) لمحور خصائص معرفة الذات

العبارة	التكرار/ %	غير موافق	غير موافق إلى حد	محايد	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتب
2-تعرفت على التخصصات الدراسية	التكرار	6	4	15	28	57	4.15	1.13	مرتفعة	1
	%	5.5	3.6	13.6	25.5	51.8				

المناسبة لقدرات										
2	مرتفعة	1.52	3.53	43	23	12	13	19	التكرار	3-تعرفت على ميولي المهنية من خلال المقاييس التي طبقها وفسرها لي الموجه الطلابي
				39.1	20.9	10.9	11.8	17.3	%	
3	مرتفعة	1.47	3.53	40	25	15	13	17	التكرار	1-تعرفت على قدراتي من خلال تطبيق مقاييس للقدرات التي يطبقها الموجه الطلاب
				36.4	22.7	13.6	11.8	15.5	%	
4	مرتفعة	1.58	3.44	44	18	11	16	21	التكرار	4-تعرفت على الفرص المهنية في سوق العمل المناسبة لميولي وقدراتي
				40.0	16.4	10.0	14.5	19.1	%	
5	مرتفعة	1.62	3.38	43	17	15	9	26	التكرار	5-تمكنت من مقارنة تجاربي مع تجارب موظفين عرضها الموجه الطلابي في أسباب النجاح
				39.1	15.5	13.6	8.2	23.6	%	
	مرتفعة	1.18	3.60	المتوسط الكلي						

ويتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المحور والتي ترتبت تنازلياً حسب المتوسط انحصرت وبشكل كبير كلي في درجة الاستجابة (مرتفعة) حيث بلغت الدرجة الكلية لمتوسط المحور متوسط قدره (3.60) وانحراف معياري قدره (1.18) وبدرجة استجابة مرتفعة في المدى (3.40-4.19) للمقياس الخماسي.

ونستخلص من وجهة نظر الطلاب والطالبات أن مستوى معرفة الذات مرتفع.

السؤال الثاني : هل يساعد واقع التوجيه والإرشاد المهني الطالب على معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني؟

تم استخدام التحليل الوصفي للجاذبة على السؤال الثاني وذلك من خلال معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني حيث تم احتساب التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط ، الانحراف المعياري ، درجة الاستجابة والرتب كما هو موضح بالجدول رقم (10).

جدول (10)البيانات الوصفية (التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط ، الانحراف المعياري ، درجة الاستجابة والرتب) لمحور معرفة وتفهم

الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني

العبارة	التكرار/%	غير موافق	غير موافق إلى حد	محايد	موافق الى حد ما	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتب
7-يساعدني برنامج التوجيه والإرشاد المهني في معرفة التخصصات الأكاديمية التي تؤهلني للتخصص المهني الذي أرغب الالتحاق به	التكرار	17	3	16	20	54	3.83	1.46	مرتفعة	1
	%	15.5	2.7	14.5	18.2	49.1				

2	مرتفعة	1.48	3.74	53	15	18	8	16	التكرار	8- يفهمني الموجه الطلابي الاجتماعية والاقتصادية التي توفرها لي المهنة
				48.2	13.6	16.4	7.3	14.5	%	
3	مرتفعة	1.53	3.68	51	18	15	7	19	التكرار	11- يزودني الموجه الطلابي بمعلومات عن الفرص المهنية المستجدة
				46.4	16.4	13.6	6.4	17.3	%	
4	مرتفعة	1.49	3.60	44	25	11	13	17	التكرار	6- أستفيد من المعلومات التي يتضمنها أسبوع التوجيه والإرشاد المهني الذي يعقد كل عام
				40.0	22.7	10.0	11.8	15.5	%	
5	مرتفعة	1.48	3.65	46	23	16	7	18	التكرار	10- أستفيد في اختيار تخصصي المهني من اللقاءات مع ممثلي المؤسسات الأهلية والحكومية التي ينظمها المرشد الطلابي
				41.8	20.9	14.5	6.4	16.4	%	
6	مرتفعة	1.59	3.60	53	12	12	14	19	التكرار	9- يوضح لي الموجه الطلابي مكان ومدة دراسة التخصص الأكاديمي
				48.2	10.9	10.9	12.7	17.3	%	
	مرتفعة	1.34	3.68	المتوسط الكلي						

ويتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المحور والتي ترتبت تنازلياً حسب المتوسط انحصرت وبشكل كبير كلي في درجة الاستجابة (مرتفعة) حيث بلغت الدرجة الكلية لمتوسط المحور متوسط قدره (3.68) وانحراف معياري قدره (1.34) وبدرجة استجابة مرتفعة في المدى (3.40-4.19) للمقياس الخماسي.

ونستخلص من وجهة نظر الطلاب والطالبات أن مستوى معرفة وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني مرتفع.

السؤال الثالث : هل تلائم مقومات الطالب الشخصية متطلبات المهنة؟

تم استخدام التحليل الوصفي للإجابة على السؤال الثالث وذلك من خلال معرفة ملائمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة حيث تم احتساب التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط ، الانحراف المعياري ، درجة الاستجابة والرتب كما هو موضح بالجدول رقم (10).

جدول (10) البيانات الوصفية (التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط ، الانحراف المعياري ، درجة الاستجابة والرتب) لمحور ملائمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة

العبارة	التكرار/%	غير موافق	غير موافق إلى حد	محايد	موافق إلى حد	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتب
14- اكتسبت	التكرار	18	11	9	16	56	3.74	1.55	مرتفعة	1

				50.9	14.5	8.2	10.0	16.4	%	مهارات التواصل التي تساعدني على انشاء علاقات فاعله مع الآخرين من خلال الدورات التي قدمها المرشد الطلابي
2	مرتفعة	1.56	3.61	49	19	13	8	21	التكرار	15-اكتسبت مهارات اتخاذ القرار المهني الذي يناسب خصائص شخصيتي وميولي وقدرات من خلال ورش العمل التي قدمها لي المرشد الطلابي
				44.5	17.3	11.8	7.3	19.1	%	
3	مرتفعة	1.50	3.57	44	22	15	11	18	التكرار	13-تعرفت على خصائص شخصيتي والمهن المناسبة لها من خلال المقاييس التي طبقها وفسرها لي المرشد الطلابي
				40.0	20.0	13.6	10.0	16.4	%	
4	مرتفعة	1.57	3.57	48	19	12	10	21	التكرار	12-تعرفت على اتجاهاتي نحو المهن المختلفة من خلال الاستبيانات التي طبقها الموجه الطلابي على الطلاب
				43.6	17.3	10.9	9.1	19.1	%	
	مرتفعة	421.	623.	المتوسط الكلي						

ويتضح من الجدول أعلاه أن عبارات المحور والتي ترتبت تنازليا حسب المتوسط انحصرت وبشكل كبير كلي في درجة الاستجابة (مرتفعة) حيث بلغت الدرجة الكلية لمتوسط المحور متوسط قدره (3.62) وانحراف معياري قدره (1.42) وبدرجة استجابة مرتفعة في المدى (3.40-4.19) للمقياس الخماسي.

ونستخلص من وجهة نظر الطلاب والطالبات أن مستوى ملائمة مقومات الطالب الشخصية لمتطلبات المهنة مرتفع وبذلك نؤكد أن واقع التوجيه والارشاد المهني في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية يساعد الطالب على معرفته لذاته وتفهم الاعتبارات المتعلقة بالاختيار المهني وأهمية ملائمة مقوماته الشخصية لمتطلبات المهنة.

مناقشة نتائج الدراسة:

1-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

توضح النتيجة قدرة الطلاب أفراد العينة على فهم ذاتهم ومعرفة ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم، ومعرفتهم الموضوعية لقدراتهم وإمكاناتهم (أحمد وإبراهيم، 2013)، (عبدالهادي والعزة، 2014)، (الفوارعة، 2017). ويمكن عزو نتيجة ارتفاع مستوى معرفة الذات لدى الطلاب إلى عدة عوامل، منها:

- جهود وزارة التعليم في تقديم التوجيه والإرشاد المهني للطلاب من خلال تفعيل أسبوع اليوم المهني من قبل الوزارة بجميع المدارس الثانوية فيما يحقق أهداف التوجيه والإرشاد المهني للطلاب.
 - الأدوار المهمة التي يقوم بها الموجه الطلابي في تقديم الخدمات الإرشادية وتوفير المعلومات والبيانات حول التخصصات الدراسية والفرص الوظيفية وتقديم الاستشارات التي لها علاقة بالمسار المهني للطلاب.
 - إن أفراد عينة الدراسة هم من طلاب المرحلة الثانوية حيث تتراوح أعمارهم بين سن 15 و 18 سنة وفي هذه المرحلة العمرية قد بلغت مستويات التفكير العليا لدى الطلاب مرحلة متقدمة من النضج ويفترض أن مرحلة النمو التي تمتد من الولادة حتى سن 14 سنة، يتشكل فيها مفهوم الذات ويتكون لدى الفرد فهم عام لعالم العمل، وفي المرحلة من 15-24 يبدأ الفرد في جمع معلومات مناسبة عن العمل والمهنة مستفيداً من خبرته عن سوق العمل، وينمو لديه اختيار أولي ومهارات عن العمل (الراشدي، 2017).
 - تأثير التنشئة الاجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية، وهذا يتفق مع نظرية أن رو حيث ترى أن التفاعل بين الموروثات الجينية وخبرات الطفولة يؤثر في اختيار المهنة والداء المهني (عبد الهادي والعزة، 2011).
- وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة روبيني وبرو (2016) التي بينت أن مستوى فعالية الذات متوسطة، ودراسة المطيري (2016) والتي بينت الاحتياج لإرشاد تربوي ومهني لرفع قيمة الذات المنخفضة لدى الطلاب.

وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى معرفة الذات لدى أفراد العينة إضافة إلى الأسباب السابقة ترجع لحدود الدراسة وتركيز استجابات أفراد العينة في منطقة مهد الذهب من المملكة العربية السعودية والذي كان له أثراً في نتائج الدراسة، وفي ذلك إشارة إلى فعالية التوجيه والإرشاد المهني في مدارس مهد الذهب.

2-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يملكون قدرًا عاليًا من تطبيق مهارة الاختيار المهني وتوظيفها في عملية تحديد المسار المهني، ويعزى ذلك إلى أن المناهج الدراسية بصورة عامة ومنهج التفكير الناقد بصورة خاصة، قد ركزت على تدريب الطلاب واكسابهم مهارات اتخاذ القرار التي تساعدهم في اتخاذ القرار المهني، فكثير من الأنشطة المنهجية والمدرسية صممت بطريقة تساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير وإبداء الرأي وحرية اتخاذ القرار المناسب عند إجراء تجربة أو أنشطة معينة، وقد يكون بسبب عملية التوجيه والإرشاد المهني التي يقوم بها الموجه الطلابي (الراشدي، 2017).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البادري (2018) في أن مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفعة جدًا.

3-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب والطالبات يدركون أهمية ملاءمة مقوماتهم الشخصية لمتطلبات المهنة مستقبلاً ومن قبلها التخصص الملائم للدراسة في المرحلة الجامعية، وذلك يدل على أن الطلاب والطالبات يتم توجيههم إلى المهنة التي يتوقع منهم أداءً ناجحاً فيها وذلك بناءً على سماتهم الشخصية واستعداداتهم التي توافقت لمتطلبات المهنة بناءً على نتائج مقاييس الشخصية والاستبانة التي يتم تطبيقها على الطلبة ومناقشتها معهم. وهذه النتيجة تتوافق مع أدبيات الدراسة ودراسة كل من مقداد وعبدالله (2014)، ودراسة البادري (2017) في ارتباط أنماط الشخصية بالميول المهنية للطلاب.

التوصيات:

- 1-إجراء دراسات وصفية بناءً على نتائج الدراسة الحالية
- 2-إجراء دراسات استطلاعية عن واقع التوجيه والإرشاد المهني في مدارس المرحلة الثانوية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمسار التعليمي
- 3-إجراء دراسات مسحية تقويمية للتوجيه والإرشاد المهني في المرحلة الثانوية سنوياً
- 4-ادراج مقرر دراسي للتربية المهنية ضمن مناهج المرحلة الثانوية الوزارية
- 5-إجراء الدراسة الحالية على مدارس المناطق التعليمية الأخرى في المملكة العربية السعودية

- أبو حماد، ناصر. (2008). *الإرشاد النفسي والتوجيه المهني*. عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي.
- أحمد، رقية. (2021). مواءمة مخرجات التعليم الجامعي لمتطلبات سوق العمل واتكاساتها على رؤية 2030. *مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية*، (38)، 148، 725-746 DOI: [10.21608/jsrep.2019.73058](https://doi.org/10.21608/jsrep.2019.73058)
- أحمد، سليمان؛ وإبراهيم، علا. (2013). *سيكولوجية الإرشاد الأكاديمي والمهني نحو مستقبل متميز*. مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.
- البادري، سعود. (2017). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحاجات النفسية والمويل المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الثاني عشر بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، 40، 146-183 <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/33754>
- البادري، سعود. (2018). دور التوجيه المهني في اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان- دراسة مسحية. *دراسات نفسية وتربوية*، 11(2)، 39-59 <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63433>
- الراشدي، أحمد. (2017). النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى. https://www.unizwa.edu.om/content_files/01029-3170.pdf
- روبيني، حبيبة؛ وبرو، محمد. (2016). الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 3(1)، 137-169 <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5036>
- الزبن، ممدوح؛ وأبو أسعد، أحمد. (2017). اتخاذ القرار المهني استنادًا لنموذج جيلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجيزة. *دراسات-العلوم التربوية*، (44)، 2، 123-137 <http://search.mandumah.com/Record/828820/Details>
- عبد الهادي، جودت؛ والعزة، سعيد. (2014). *التوجيه المهني ونظرياته، ط3*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العيزي، سيف. (2011). فاعلية برنامجي إرشاد جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى. https://www.unizwa.edu.om/content_files/a98891029.pdf
- عيروط، مصطفى. (2010). تقدير درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (18)، 87-119 https://journals.ekb.eg/article_143841.html
- الفوارعة، بيان. (2017). فاعلية برنامج إرشادي يستند لنظرية هولاند في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة بمديرية وسط الخليل. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل. <http://dspace.hebron.edu/xmlui/handle/123456789/899>
- قنديلي، عامر؛ والسامرائي، إيمان. (2009). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. دار اليازوري. مصطفى، غادة. (2012). الحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد في ضوء بعض المتغيرات. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك. <http://repository.yu.edu.jo/bitstream/123456789/11267/1/598851.pdf>
- المطيري، نواف. (2020). الاحتياجات التربوية والمهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، 5، 113348 DOI: [10.21608/JYSE.2020.113348](https://doi.org/10.21608/JYSE.2020.113348) 1492-1512
- مقداد، محمد؛ وعبدالله، كامل. (2014). أنماط الشخصية وعلاقتها بالمويل المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (14)، 211-224 <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/36950>
- الهويش، فاطمة. (2017). تقويم العمل الإرشادي المدرسي في ضوء متغيري البرامج والخدمات المقدمة والممارسة المهنية الإرشادية في منطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (18)، 25-58 https://jsre.journals.ekb.eg/article_8412.html

Weber, P., Katsarov, J., Cohen-Scali, V., Mulvey, R., Nota, L., Rossier, J., and Thomsen, R.(2018). European Research Agenda for Career Guidance and Counselling. In Cohen-Scali, V.et al. (eds.), *Perspectives on Career Counseling and Guidance in Europe* (pp.219-250).

Springer. http://doi.org/10.1007/978-3-319-61476-2_14

Schiersmann,C., Ertelt, B., Katsarov, J., Mulvey, R., Reid, H., and Weber , P. (2012). Network for Innovation in Career Guidance and Counselling in Europe (NICE). *Heidelberg University*.

<https://nice-network.eu/pub/>